الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

بنية الخطاب السردي في سورة القصص

دراسة سيميائية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب(ة):
*- بلعطار فتيحة.

إشراف الأستاذ(ة):
- مزهـــود سليـــــم

السنة الجامعية: **2015/2014**

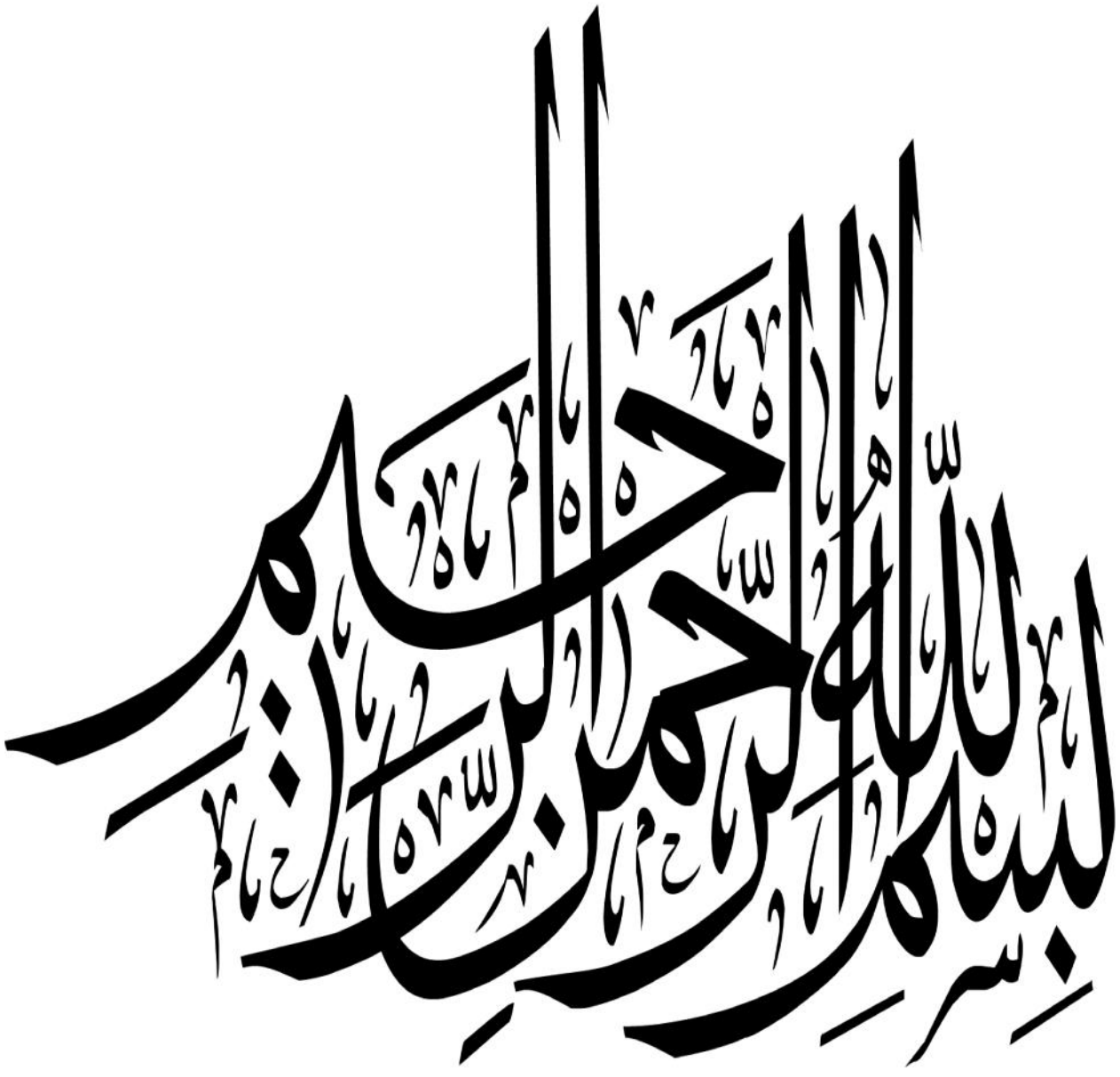
بسم الله الرحمن الرحيم

**قـــل تعالـى **:

بسـم ا الرحمـن الرّحيـــم

وَقُـــــــــــــلْ رَبِ زِدْنِـــــــــــي عِلْمًـــــــــــــا

« وكم يرفع العلم أشخاصًا إلى رتب ويخفض الجهل أشرافًا بلا أدب »

«لا يزال المرء عالمًا ما طلب العلم فإذا ظنّ أنّه قد علم، فقد جهل »

"يا رب لا تجعلنـــي أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليـــــــــأس إذا فشلت

بل ذكّرني دائما أن الفشل هو التجربة الأولى التي تسبق النجـــاح..."

اللهـــــــــــــــم آميـــــــــــــــــــن

شكر وعرفان

إلى صاحب الحمد والشكر الذي بذكره تطمئن القلوب.

إلى صاحب العزة والجلالة الذي لولا توفيقه لنا ما كنا لنسعى ونصبر وننجح.

نتوجه بشكرنا الخاص إلى كافة أسرة المركز الجامعي لولاية ميلة .

كما نوجه شكرنا الجزيل إلى جميع الأساتذة الأجلاء من السنة الأولى إلى غاية تخرجنا.

تحية تقدير وعرفان إلى الأستاذ المحترم مزهود سليم على صبره وجهوده التي بذلها معنا لإنجاز هذا العمل.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

لكل هؤلاء كل الشكر والتقدير والإمتنان.

"من علمني حرفا صرت له عبدا".

وشكرا.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي ودراستي هذه إلى:

أمي الوردة اليانعة في حياتي ونبع الحنان الذي لا يجف والشمعة المضيئة التي تحترق لتنير الطريق لأبنائها.

إلى روح الرجل الوحيد الذي أعتز به دائما وأعتبره نور طريقي ومصدر التضحية والوفاء، والدي العزيز.

إلى كافة إخوتي وأخواتي وكل كتاكيت العائلة الصغار دون استثناء، والى كل صديقاتي وكل من ساندني سواء من قريب او من بعيد

بلعطار فتيحة

شكر و عرفان

الحمد و الشكر أولا، الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه

المبين...

للأستاذ المشرف "س.مزهود" يكون الشكر و التحية ثانيا على عونه

ومساعدته لنا في إخراج هذا العمل **إلى النور**...

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أومن بعيد...

مقدمة

المقدمة:

خير ما نفتتح به هو الصلاة و السلام على حبيبنا و سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، سلموا عليه تسليما. و استغفر الله من كل بخل أو كسل ، اللهم يا عالم ياحكيم يا سميع يا بصير، إنا نسألك علما نافعا و نورا ساطعا ، اللهم ارزقنا علما من عندك و يسر لنا دربنا و أنر طريقنا و افتح عقولنا و ثبت قلوبنا و اجعل نورا في أبصارنا و آذاننا و ثبت أقدامنا لنسلك درب العلم و العلماء اللهم إنك على كل شيء قدير ، اللهم إنك جاعل للمعلم و الاستاذ مكانة مع الرسول ، اللهم اجعل الجنة مثواهم وارض عنهم و عنا و قدرهم على تعليمنا و توجيهنا ، اللهم اجعل حرفا منهم بمائة حسنة " آمين يا رب العالمين".

اللهم إن أول ما أنزلته من كلامك هو "إقرأ" اللهم اجعل هذه الكلمة رفيق دربنا و ظل ارواحنا ، و اجعل خير ما نقرأ كلامك لنهتدي الطريق الصحيح و العلم الصريح حتى ألاقيك ضريح "آمين" أما بعد :

سوف أتناول في مذكرة تخرجي ليسانس أدب عربي بنية الخطاب السردي و دراسة سورة القصص دراسة سيميائية ، فقد قسمت مذكرتي إلى فصلين الأول يدرس بنية الخطاب السردي الذي اتبعت خطة محكمة في ذلك و هي على النحو التالي:

مفهوم البنية و خصائصها و نشأتها و أهم روادها في الغرب و الوطن العربي ، فالبنية في مفهومها العام فهي تدل على معنى التشييد و العمارة و الكيفية التي يكون عليها البناء و في النحو العربي تتأسس ثنائية المعنى و المبنى ، على الطريقة التي تبنى عليها وحدات اللغة العربية و التحولات التي تحدث فيها و هو موضوع منتظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية فهي تحمل معنى المجموع و الكل المؤلف من ظواهر متماسكة ، و قد تبلورت لدى لساني حلقة براغ و يعتبر دوسوسير رائد البنيوية المعاصرة.

و البنية بدورها تتألف من خصائص ثلاث هي الكلية la totalité و التحولات les transformation و الضبط الذاتي auto-reglage ، نشأت في فرنسا في الستينات من القرن العشرين و لاقت عددا كبيرا من البنيوين في مختلف حلقات البحث العلمية ، و ترددت البنية أو البنيوية كثيرا في علم السرديات و يعتبر النص السردي من بين النصوص التي اهتم بها الباحثون في مجال السيميائيات.

معتمدة على مجموعة من المصادر و المراجع تجدوها قبل الخاتمة ، كما واجهتني بعض الصعوبات و المشاكل خلال قيامي ببحثي هذا ظروف صحية صعبة ، و ضيق الوقت . لكننا نترفع عن ذكرها . فالنص القرآني لا تقتضي عجائبه و لا تنتهي منابع الجمال فيه عند حد ، بل يفيض دوما بالكثير و الكثير من ألوان الجمال . و أصناف الإعجاز على مر الأزمان و الدهور و من ألوان إعجازه ما يحويه من قصص قرآني بالغ الدقة في الآداء بليغ القة في الهدف و الموعظة ، معجز في نقل الحدث في حيز زماني ضيق إلى أحياز زمنية متسعة تجدد على مر الأزمان ، تتميز بالثراء.

و من هذا القصص القرآني الجميل ما نجده في سورة القصص لقصة سيدنا موسى و فرعون الطاغية الذي هو من قوم موسى حيث يقول الله تعالى " ولقد أرسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين 23 إلى فرعون و هامان و قارون فقالوا ساحر كذاب 24 فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه و استحيوا نساءهم و ما كيد الكافرون إلا في ضلال 25 " صدق الله العظيم " سورة غافر 23-25" .

ومن الآية الكريمة يتضح أن لهذه القصة جاء إبطال حجج و ألاعيب الكفار و من وراءهم من اليهود ، و تصديقا لموسى عليه السلام في دعوته المباركة ، حيث جاءت القصة بالتكثيف النصي " 88 آية" حيث استلزم هذا التكثيف الإيضاح لما هو أكثر أهمية في القصة ألا و هو ما لقاه موسى عليه السلام من صراعات و ظلم من قبل فرعون و هامان و جنودهم و من تبعوهم.

ونظرا لكل ما تحمله القصة من معان و عبر و ألوان متنوعة من فيوض في الجمال عرجنا على لمح ما فيها من فنيات تصويرية و جمالية و نسقية من خلال الاستعانة بالمنهج السردي السيميائي الذي يعتمد على توظيف فن العلامة و ما ترمي إليه في نسق التعبير.

الفصل الأول :

بنية الخطاب السردي في

سورة القصص

أولا: البنية

1- مفهوم البنية :

لقد خضع مفهوم البنية إلى تعريفات عديدة و متنوعة من قبل الرواد الاوائل بداية من "كلود ليفي شتراوس" « Claude leviestrauss » الذي يعد الرائد في حقل النثربولوجيا من خلال دراسته للمجتمعات الفطرية و الهندية في البرازيل ، و خاصة بعد أن حاول تطبيق بنيوية دي سوسير « Ferdinand saussure » في دراسته للمجتمعات البدائية ، و في تحليله للأساطير ، حيث رأى بأن الأسطورة كأي كيان لغوي تتشكل من وحدات داخلة في تكوينها ، مما جعله يعرف البنية بأنها عبارة عن "نموذج يقوم الباحث بتكوينه كفرض للعمل ، إنطلاقا من الوقائع نفسها"[1]

كما يضاف إلى شتراوس « Srauss » ، رومان ياكبسون « R. yackobson » الذي أحرز قصب السبق في ابتكار مصطلح البنيوية « Structuralism » .

ثم جاء بعدهما "جان بياجيه" « Jean Piaget » الذي ذهب إلى أن البنية عبارة عن " نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا "

1- خصائص البيئة :

وإن هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث ، الكلية و التحولات و التنظيم الذاتي".[2]

إن مصطلح الكلية يعني به تكوين البنية من عناصر خاضعة للقوانين المميزة للنسق ، و تتجلى أهمية تلك العناصر في العلاقات القائمة بينها ، على أساس إن "البنية لا تتكون بمجموع العناصر ، بل بالعلاقة فيما بيم هذه العناصر".[3]

---

[1] محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ، دراسة في نقد النقد ، (دمشق : من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د ط ، 2003م) ص:14 .

[2] م ن ، ص : 20 .

أما عم مصطلح التحولات ، فإنه يعني به التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق.

أما عن مفهوم التنظيم الذاتي ، فيقصد به التنظيم الذي تحدثه البنيات حول نفسها ، أي تقوم بتنظيم نفسها بنفسها ، ليخلص إلى أن مفهوم البنية يحوصل النظر "إلى الحدث في نسق مع العلاقات له نظامه".

2- نشأة البنيوية:

أما عن البنيوية ، فلقد نشأت في فرنسا في الستينات من القرن العشرين ، و تمت الكتابة فيها من قبل عدد كبير من البنيويين في مختلف حلقات البحث العلمية ، بدءا بحقل الأدب ، و انتهاء بالنقد الادبيي و مرورا بالألسنية ، و الأنثروبولوجيا و الابستمولوجيا ، و علم النفس و الماركسية وصولا إلى الرياضيات " و مضت تقوى و تسعى إلى ان تكون علما ، فتعددت المجالات التي تتبناها ، و الكتب التي تشرحها ، و الأعلام الذين دعوا إليها و دافعوا عنها ، راجعين بمنطلقهم إلى أوائل القرن العشرين (أو الثلث الأول منه) ، حيث الدروس اللغوية التي ألقاها "دو سوسير" في جامعة جنيف ، و حيث الإتجاه الشكلي الذي رأته روسيا ، و حلقة براغ من اللغويين".[4]

ولهذا بسطت نفوذها في معظم بلدان العالم بفضل رواد كثيرين سواء في الغرب أو في الوطن العربي.

3- أهم رواد البنيوية في الغرب:

أما عن روادهل في الغرب ، فلقد نظر لها (البنيوية) في أمريكا باحثون و نقاد ، منهم " كيرزوييل" مؤلفة " عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو " حيث تعرضت في كتابها هذا إاى البحث في أعمال ثمانية من أقطاب البنيوية هم على التوالي : ليفي

---

[3] م ن ، ص : ن .
[4] علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي ، ع ، س ،ص : 16 .

شتراوس و النثروبولوجيا ، و ألتوسير و الماركسية ، و هنري لوفيفر ضد البنيوية ، و بول ريكورالهيرومينوطيقا و آلان تورين و الابنية دون بنيوية ، و جاك لاكان و التحليل النفسي ، و رولان بارث و البنيوية الأدبية و ميشل فوكو و بنيات المعرفة.

و قد حاولت الباحثة حصر جملة من أقطاب البنيوية كانت لهم جوانب إيجابية و يمثل هذا الفريق كل من (شتراوس) « Strausse » و (ألتوسير) « Althusser » و (لاكان) « Lacan » و (فوكو) « Foucault »و (بارث) « Barthes » .

أما في بريطانيا ، فقد نظر لها " إيتريايغلتون" ، و كذلك " فرديناند دي سوسير « Ferdinand de saussure » ذلك العالم الألسني الذي عده الكثير من النقاد الادب الحقيقي للبنيوية.

و كذلك الأنثروبولوجي " ليفي شتراوس"الذي سبقت الإشارة إليه ، و كذا " ميشل فوكو" و كذلك النفساني " جاك لاكان" و الفرنسي رولان بارث و الماركسي "ألتوسير" و كل في مجال اختصاصه .

حيث لجأ " فيرديناندديسوسير" إلى التمييز بين اللغة و الكلام . عادا اللغة العربية نظاما اجتماعيا مستقلا عن الفرد بخلاف الكلام الذي هو التحقيق الفردي للغة ، التي هي عبارة عن نسق منظم من العلاقات و دعا إلى دراسة اللغة بمنهج آني سكوني بعيدا عن المنهج التاريخي الذي يتبع تطور الظواهر ، مادام أن اللغة عبارة عن بنية أو عبارة عن نسق من الرموز.

هذا عن العالم السويسري " فرديناندسوسير" أما عن الأنثروبولوجي "كلود ليفي شتراوس " فإنه عرض حديثا مستفيضا عن البنية ، موضحا مفهومها ، حيث يرى بأنها عبارة عن نظام أو نسق لا يمكن الكشف من خلاله عن ظواهر الاشياء واقعيا أي أنها لا تدرك من

تجارب الواقع إدراكا تجريبيا و إنما تدرك انطلاقا من النماذج المبنية من خلال ذلك الواقع .و لقد حدد أربع سمات لكل نموذج و هي كالتالي

1- أن يؤلف نسقا أو نظاما من العناصر ، بحيث أي تغيير يحدث على مستوى عنصر يؤدي إلى حدوث تغيير في بقية العناصر.
2- أن يكون منتميا إلى مجموعة من التحولات تؤدي إلى نشوء ثلة من النماذج.
3- قدرته على التنبؤ بالتغيرات التي يمكن أن تطرأ على النموذج في حالة ما إذا حدث عدول في عنصر من العناصر.
4- وآخر سمة يجب أن يتسم بها : أن يكون كفيلا بتفسير الظواهر الملاحظة من خلال عمله ، و تعرض إلى ذلك في كتابه المرسوم ب : " الأنثروبولوجيا البنيوية".

أما عن " ميشل فوكو" فإنه انطلق من فكرة أساسية مفادها أن البنيوية =الثقافة و لذلك عمد إلى دراسة "تاريخ الجنون" الذي اعتبر انحرافا في الثقافة الأوروبية ، فلجأت إلى إقصاء المريض من مجتمعاتها ، رافضة التعرف على ذاتها من خلال صورة المريض و الذي عده (الجنون) علاقة ، هذه العلاقة موجودة في الواقع الاجتماعي ، ذلك أن " فوكو" يركز في البينونة الابستمولوجية على معادلة تعني أن البنيوية= اللاشعور= الموز= النموذج=اللغة.

كما نادى فوكو بدراسة مجال المعرفة للوصول إلى معرفة القواعد أو البنية التي يخضع لها.

أما عن النفساني "جاك لاكان" فإنه زواج بين المنهج البنيوي و التحليل النفسي ، حيث اهتم بدراسة اللاشعور باعتباره لغة ذات بينة ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى ، نظرا لأهمية هذا الأخير (اللاشعور) .إذ إنه يصول و يجول في أماكن مختلفة في الأحلام و في الجنون و في الأمراض النفسية ، و في هذه البنية يؤدي بنا إلى فهم

الذات الإنسانية في مختلف أطوارها (شعورها/ لا شعورها) و أن النظام الرمزي ينشئ الذات لكي يوقعها في شباكه ، و إن سر قوة الرمز تكمن في اللاشعور ، إذ أنه بنية تشبه بنية اللغة ، فاللاشعور يصير شعورا عن طريق الكلام ، و يفهم عن طريق فك رموزه الخاصة ببنيته.

أما بارت فقد لجأ إلى تطبيق المنهج البنيوي على علم الاجتماع ، حيث إنه اتخذ الأزياء نموذجا لتحليله البنيوي (وهو تحليل سيميائي) إذ لجأ "رولان بارت" إلى تفنيد و دحض أفكار أولئك الذين يعتقدون بأن تصميم الأزياء مجرد فكرة عابرة خاطرة على ذهن مبتدعها ، و الحقيقة في رأي رولان بارت غير ذلك- فهو يرى أن ظاهرة الموضة تخضع لاكتشافات علم التاريخ المعاصر ، ذلك أن تاريخ الأزياء يكشف عبر فتراته الطويلة عن نماذج لملابس تمثل حضارة معينة مثل : الملحفة المكسيكية ، و العباءة الشرقية، لأن هذه الملابس تعد نماذج أساسية لمجتمعاتها ، و لأن اللباس يعطي معنى معين ، أي أنه يحمل دلالة مثخنة بشحنة من الرموز الموحية بمعان شتى ، حيث إنه ألف في هذا المجال مؤلفا و سماه ب "التحليل البنيوي للسرد" و كذلك " النقد و الحقيقة".

أما عن " لويس ألتوسير" فقد حاول أن يصالح بين الماركسية و البنيوية و حلة علمية بعيدا عن الإيديولوجيا حيث إنه حاول من خلال عمله هذا تفسيير الماركسية تفسيرا علميا بنيويا خالصا بعيدا عن التفسيرات الايديوليوجية و تمنح الماركسية النظرية الإبستمولوجية ، و قد ألف في هذا المجال كتابا أسماه "قراءة الرأسمال" سنة 1965 م.

وكذلك ساهم "بلومفيلد" في إثراء البحث البنيوي بنشر كتابه "اللغة" سنة 1933 م ،قام فيه بعرض جانب من جوانب النظرية البنيوية الأمريكية.

أما "شومسكي" فقد جاء بفكرة المستوى البنيوي كما تعرض إلى تعريف البنية و البنيوية فرأى أن مصطلح البنية مشتق من اللغات الأوروبية في الأصل اللاتيني الذي يعني البناء ، أو الطريقة التي يشاد بها المبنى ، ثم امتد لكي يشمل وضع الأجزاء في مبنى ما.

أما عن تعريف البنية اصطلاحا : فيعتمد على التصور الوظيفي للبنية كعنصر جزئي مندمج في (كل) أشمل.[5]

إلى جانب هؤلاء الأعلام ، نجد الناقد الأمريكي المعاصر "روبرت شولز" الذي عمل على توطيد دعائم المنهج البنيوي ، و ذلك من خلال مؤلفه "البنيوية في الأدب" سنة 1973م معرفا – فيه – بالبينونة و مؤكدا على المظاهر الأدبية لها (للبينونة).

وكذلك لم يبخل بمجهوداته الناقد البنيوي الأمريكي " ريفاتير" صاحب كتاب " الأسلوبية البنيوية" سنة 1971 .

كما لا ننسى" جونثانكلر" الذي بدأ بنيويا و انتهى تفكيكيا.

وكذلك ماري كاترين باتسون فإنها قامت بتوظيف التحليل البنيوي في الشعر الجاهلي.

كما نجد أيضا "تزفيتان تودروف" منشغلا بقصص" ألف ليلة و ليلة" و بحكايات "دي كاميرون".

ومن خلال هذا الإنشغال ، يتبين اتجاهه البنيوي حيث إنه ألف كتابا عنوانه "ما هي البنيوية؟" و من عنوان هذا المؤلف ، يتضح لنا ان هذا الباحث تشغله فكرة ما ، يحاول من خلالها طرح قضايا تمس البنيوية ، و منها الكشف عن ماهيتها ، إنها – حقا – معضلة تعترض أي باحث و تقف حجر عثرة أمام مسيرته العلمية.

[5] نبيلة ابراهيم ، فن القصة في النظرية و التطبيق ، (دار قباء للطباعة والنشر ، دط ،دت) ، ص : 56 .

كذلك يطالعنا مؤلف آخر موسوم ب "البنيوية فلسفة موت الإنسان" لصاحبه " روجيه غارودي" حيث تعرض فيه إلى آراء و أطروحات لجملة من أقطاب البنيوية و هم على التوالي : "شتراوس" "فوكو" و لويس ألتوسير" بالإضافة إلى "جولد مان" الذي سعى سعيا حثيثا إلى تفسير مفهوم البنية بحيث ربط هذا التفسير بتفسير وعي الإنسان بأنه محدود و لكنه باستطاعته استيعاب عدد هائل من الأبنية و من ثم مكنه من تعريف البنية بأنها عبارة عن نظام ينطوي على وظيفة و ليس له مركز.

و كذلك لجأ "دريدا" – أيضا- إلى تفسير مصدر البنية ، حيث أكد على عدم و جود البنية المركزية مستنتجا ذلك انطلاقا من المقارنة بين بناء الفكر الإنساني و بين البناء الإنشائي ، حيث إن البناء يتوفر على مركز ثابت ، لأن انعدام المركز يؤدي بأي بناء كان – بلا ريب – إلى الانهيار و الإندثار.

و إلى جانب هذه المؤلفات التأسيسية نجد مجلة " كومينيكاسيون"communication و بخاصة العدد رقم 08 الصادر سنة 1966 م و الذي خصص كلية للتحليل البنيوي للسرد، إذ أسهمت في إعداده أسماء مختصة في مجال البحث البنيوي ، و قد تأسست سنة 1961 ، و بفضلها استطاعت البنيوية أن تبلغ مكانة معترف لها[6]. رغم أنها (البنيوية) انطلقت انطلاقة متذبذبة ، مترددة ، يكسوها ثوب الحياء و الخجل ، و لم تلتفت إليها الأنظار بنوع من العناية و الاهتمام اللائقين بها ، إلا أنها – و بيد كل هذا – استطاعت أن تستحوذ على مجالات علمية و اختصاصات عدة ن كالشعرية و الفلسفة و التاريخ ، و أن تضم إلى صفوفها فئة من العلماء و المختصين في ميادين متباينة أمثال "جيل دولوز" gilles deleuz" و " تزفيتان تودروف" و "جرار جينيت" هذا عن بعض أعلام البنيوية في الغرب.

[6] محمد داود ، الرواية الجديدة بفرنسا ، 1970 – 1950 ، (مقاربة سوسيو – نقدية) ، (رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في الاداب الاجنبية) ، (جامعة وهران ، كلية الاداب و اللغات و الفنون ، 2004 -2003م) ، ص : 104-105 .

رواد البنية في الوطن العربي :

أما في الوطن العربي ، فقد انتهى بها المطاف متأخرة ، و نظر لها باحثون و نقاد على اختلاف مناحيهم و من هؤلاء الدكتور "صلاح فضل" في مصر الذي التزم بمقولاتها التزاما دقيقا ، و خرج على أطروحتها كما انه جعل كتابه تنظيرا خالصا للبنيوية ، و كذلك الدكتور " عبد الله الغذامي" في السعودية الذي اعتمد على تركيب أكثر من منهج نقدي ، و كذا " كمال أبو ديب" في سوريا الذي لم يتوان في الاهتمام بهذا المنهج (المنهج البنيوي) و تجلى ذلك بوضوح في كتابه " جدلية الخفاء و التجلي، دراسة بنيوية في الشعر" 1979 م ، زواج فيه بين الجانب التنظيري و التطبيقي ، ثم أتبعه بكتاب "الرؤى المقنعة" نحو منهج بنيوي في الشعر الجاهلي 1987م و أفرد له الجانب التطبيقي ، و خصه به دون الجانب النظري ، و كذلك " زكريا إبراهيم" في كتابه " مشكلة البنية" الذي أصدره عام 1967 م، يحمل بين طياته نفحات تنظيرية للبنيوية ، كما يعد باكورة الكتب العربية التي خاضت في هذا الميدان العلمي الفسيح الذي تحده حدود ، و لا تقيسه مسافات ، و كذلك الكتب في هذا الحقل العلمي الرحب كل من "عبد الفتاح كيل يطو" و " صدوق نور الدين" " و "محمد برادة" و " نجيب العوفي من المغرب و " عبد المالك مرتاض" من الجزائر.

كذلك حاولت الدكتورة و الناقدة اللبنانية المعاصرة "يمنى العيد" البحث في مشكلة البنية ، رغبة منها في المزاوجة بين المنهجين ، البنيوي و الاجتماعي الذي تبنته منذ السبعينات ، و لكنها لم تثمر مجهوداتها في إنجاح منهج بنيوي تكويني ، بل باءت بالفشل ، محاولة ذلك في كتابها " القول الشعري" 1989 م.

كذلك نجد الناقد الحدثي المصري " حسن عز الدين" قد حاول هو الآخر الإدلاء بدلوه بمحاولة له في كتابه ' الكلمات و الأشياء و التحليل البنيوي لقصيدة الأطلال في الشعر الجاهلي 1989 م".

أما عن الباحثة المصرية " سيزا قاسم" فقد تبنت هذا المنهج في كتابها " بناء الرواية" دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ عام 1984 م ، اعتمدته في التحليل البنيوي، و أعلنت هذا التبني – صراحة – في هذا الكتاب "بناء الرواية" بقولها " إذا كنا قد اخترنا المنهج البنائي مدخلا لبحثنا هذا ، فإننا لا نزعم أننا ننكر أهمية الزوايا الأخرى التي يمكن أن تدرس من خلالها الأعمال الأدبية.[7]

كما حاولت الباحثة " خالدة سعيد" البحث في هذا الميدان العلمي من خلال كتابها " حركة الإبداع" و لكنها لم توفق كثيرا لأنها أخفقت في بعض جوانب هذه الدراسة ، كتوجيه جل اهتمامها إلى الدلالة أكثر من تركيزها على البنية.

أما عن الباحث " عبد الكريم حسن" فإنه ألف كتابه " الموضوعية البنيوية" « thématique structurale » ، محاولا من خلال هذا المؤلف التوفيق بين منهجين نقديين ، هما : الموضوعية و البنيوية.

كما لا تخفى علينا محاولة الباحث " موريس أبو ناضر" في كتابه " الألسنية و النقد الأدبي" 1979 م و التي اعتبرت أول محاولة في ميدان النقد الأدبي البنيوي التطبيقي في السرد.

هؤلاء هم بعض الأعلام العرب الذين كلفوا أنفسهم عناء البحث و التنقيب عن الحقيقة المتوخاة من خلال أبحاثهم في مجال البنية و البنيوية ، و هو مجال علمي شرود ،

[7] سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، (بيروت ، لبنان : دار التنوير للطباعة و النشر ، ط1 ، 1985م) ص : 15.

صعب الانقياد ، بحيث كلما حاول الباحثون الاقتراب منه ، كلما نأى عنهم ، و أبى إلا أن يبقى عصيا ، متمردا ، جامحا عنهم ، و قد يكون هذا سر تهافت الباحثين عليه.

و رغم كل ذلك ، استطاع جل الباحثين المهتمين بهذا الاتجاه تحقيق الكثير من الإنجازات العلمية ، كما استطاعت البنيوية – أيضا – اختراق حجب مختلف البحوث حتى أصبحت البحوث العلمية لا تكاد تخلو من هذا المنهج ، (المنهج البنيوي) ، بل و أكثر من ذلك أضحى الباحثون في مختلف التخصصات العلمية يحاولون تطبيقه في بحوثهم، و كأن تبنيه أمسى فرض عين على أي باحث في مجال الدراسات الحديثة .

"حدث هذا على الرغم من المعارضين ، و بغض النظر عما يكون على مذهبها من مؤاخذات تأتي في مقدمتها " شكلية" إهماله العوامل لمؤثرة عامة في العصر ، و خاصة في الأديب النشيء ، لأنها تتعامل آنيا مع النص الذي إزاءها تحليلا و تركيبا ، في خطوة من بحث و ليست البحث".[8]

لقد تردد هذا المصطلح (البنيوية) كثيرا في " علم السرديات" « Narratologie » ، و كثر الاهتمام به و تزايد ، و "ذلك منذ اتكأت البحوث الحديثة على مفهوم البنية « structure » و اكتشف بها التنظيم الداخلي للوحدات و طبيعة علاقاتها و تفاعلاتها."[9]

على أن هذا المفهوم " مفهوم البنية" ، و جد في النقد العربي القديم لكن بمفهوم مادي حسي ، و نستدل على ما ذهبنا إليه بقول "لقدامة بن جعفر" يقول فيه " إن بنية الشعر إنما هي في التشجيع و التقفية ." .[10]

[8] علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ، ع ،س،ص : 16
[9] صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، (لونجمان : الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط1 ، 1996م) ص : 168.
[10] قدامة بن جعفر، نقد الشعر ، (القاهرة : تحقيق : كمال مصطفى ، 1963م) ص : 90

ثانيا : **الخطاب السردي**

ونظرا لأهمية الدراسات البنيوية في حقل السرديات و تداوله بين ' السرديين البنيويين ك " جينيت" و " تودروف" و " فاينرش"[11] يتبادر إلى ذهن كل منا سؤال مفاده : ما علاقة البنية بالسرد ؟ و ما مفهوم السرد؟ و ما مكانة السرد ضمن الدراسات النقدية بين النقاد الغربيين و العرب؟.

إن هذه الأسئلة المثارة ، و المثيرة في الوقت ذاته ، جعلتنا نحاول – باذلين قصار جهذنا– الوصول إلى مفهوم السرد مع محاولة الإطلاع الواسع على مختلف التعريفات لهذا المصطلح المتداولة بين النقاد الذين يمثلون الصدارة في الاهتمام بالسرد ، بداية من النقاد الغربيين وصولا إلى بعض النقاد العرب.

1- مفهوم السرد:

و لهذا فإن محاولة الإلمام بمفهوم السرد ، ليس بالأمر الهيين ، ذلك أن مصطلح السرد تعددت حوله التعاريف و اختلفت بين النقاد و الباحثين و ذلك لاختلاف وجهات النظر بينهم.

فالسرد–إذن- يعد وسيلة فعالة في نسج و إعادة تكييف الأحداث الواقعية و المتخيلة بين ثنايا النص الروائي.

" فالسرد كمصطلح فني يعني بحكاية أحداث أو رواية أخبار سواء كان ذلك من صنع الواقع أو إبداع الخيال ، و السرد طريقة أسلوب في الكتابة الفنية تلتجئ إليه القصص و الروايات و السير و المذكرات ، كما تستفيد منه المسرحيات."[12]

[11] السعيد يقطين ، غنتفاح النص الروائي ، النص والسياق ، (بيروت ، لبنان : **المركز الثقافي العربي ، دط** ، 1986م) ص : 10.
[12] تجليات الحداثة ، مجلة يصدرها معهد اللغة العربية و ادابها ، جامعة وهران ، العدد 3 ، 1994م ، ص 23 .

و يعني- أيضا– القصص المباشر من قبل الكاتب أو الشخصية يستخدمه السارد للتعبير عن شخصياته و أحوالهم الإجتماعية و النفسية . أو بتغريف آخر " فن السرد هو إنجاز اللغة في شريط محكمي ، يعالج إحداثا خيالية في زمان معين ، و حيز محدد ، تنهض بتمثيله شخصيات يصمم هندستها مؤلف أدبي"[13]

"و السرد- إن شئت أيضا –هو بث الصوت و الصورة بواسطة اللغة ، و تحويل ذلك إلى إنجاز سردي ".[14]

" و إذا كانت السردية بالمفهوم التقليدي تعني وظيفة يؤديها السارد و يقوم بها وفق أنظمة لغوية و رمزية ، فإنها اتخدت مفهوما واسعا و مغايرا يتصل بعلاقة السارد ذات الكثافة الوجدانية و الحميمية بالمسرود له ، و بالشخصيات الساردة لتكف عن كونها ممجرد مرسلة تمارس فعالياتها خارج المجال النصي".[15]

فالسرد– إذن – بالمفهوم التقليدي يعني "عرض لمجموعة من الأحداث سواء أكانت واقعية أو من نسج الخيال بواسطة اللغة".[16]

إلا أن هذا المفهوم لم يلبث أن تغير بظهور الدراسات النقدية الحديثة على العناية الفائقة بالسرد نظريا و تطبيقيا و بخاصة أعمال كل من "بارت" « Barthes » و "غريماس" « Greimas » في مجال السرديات الحديثة.

فلقد اهتم به (السرد) العديد من النقاد الأوروبيين و العرب بداية من العقد الثاني من القرن العشرين ، إلى درجة يصعب فيها حصر كل الدراسات التي أولت عناية باللغة و السرد.

---

[13] عبد المالك مرتاض ن في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ،(الكويت : المجلس الوطني للثقافة الفنون و الادلب ، دط 1998م) ص : 256

[14] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ع س ، ص : 256 .

[15] عب القادر فيدوح ، شعرية القص ، (وهران : ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، 1996م) ص : 41 .

[16] م س ، ص ن .

2- أقسام السرد:

وتعود بدايات الإهتمام بالسرد إلى الشكلانيين الروس ، و على رأسهم "إيخبانوم" الذي قدم دراسة حول نظرية السرد ، حيث تعرض في هذه الدراسة إلى الحديثعن التفرقة التي قام بها أوتولودفيج« Ottoludvig » بحيث قسم السرد إلى شكلين:

- الشكل الأول: و يتمثل في "السرد بالمعنى الحرفي للكلمة"[17] و في هذا النوع من السرد ، يتوجه الكاتب أو الراوي المتخيل إلى المستمعين ، أي : أن القص يكون بالطريقة المباشرة.
- أما الشكل الثاني: و هو "السرد المشهدي" و فيه تتقاسم الشخصيات الحوار ، حيث يذكر بالأعمال المسرحية.

هذا عن اهتمامات "إيخبانوم"

أما عن "توماشفسكي" « Tomacheveski » فأنه يعتبر من المهتمين بالسرد ، فقد إلى أنه يوجد نمطان رئيسيان للحكي ، و هذان النمطان هما "السرد الموضوعي" « La narration objective » و "السرد الذاتي " «La narration subjective».

أما عن السرد الموضوعي « La narration objective » ، و فيه يكون الكاتب عالما بكل شيء ، يعلم عن شخصياته الكثير ، فهو كما وصفه " فلوبير" « Flauber » كالإله في خلقه ، خفيا لا تدركه الأبصار ، و قادرا على كل شيء" .[18]

فالسارد في هذه الحالة سارد شخصي يعبر عن وجوده من خلال التدخلات و التعليقات،[19] حيث يلج إلى خوالج النفس و يصفها وصفا دقيقا.

---

[17] مراد عبد الرحمان مبروك ، اليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية ، (دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1 ، 2002م) ص : 69

[18] الحداثة ، ع ،س ، ص : 132 .

[19] عبد الله رضوان ، البنا السردية ، دراسات تطبيقية في القصة القصيرة الاردنية ،(من منشورات رابطة الكتاب الاردنيين ، د ط ، 1990م)، ص14

أما عن السرد الذاتي « La narration subjective » فإن المتتبع للعملية السردية في هذا النوع من السرد يلحظ ذلك من خلال عيني الراوي.

أهم منظري السرد: الدراسات السردية في الغرب و العرب:

كذلك اهتم بالسرد في النظريات البنيوية كل من "ميخائيل باختين" ، "فلاديمير بروب" « Vladimir prop » ، روبرت شولز" «« Robert sholes و جونثان كيلر -J « Culler و كلود بريموند « ClaudBermond » و أ ج .غريماس A.J « Greimas و "جيرار جينيت" « G.Genette » . و لعله يكون وحده الذي خصص جهوده كلها للسرد ، فوضع كتابه " الخطاب السردي" سنة 1972.

و في هذا الكتاب استطاع التمييز بين "الحكي" « Recit » و القصة « History » كما انه يربط السرد بالواقع و الأفعال و الأحداث ، يقول في ذلك " فهو تشخيص لوقائع و أفعال و أحداث". [20]

كما ان وجود السرد عند "رولان بارت" « Roland Barthes » مشروط بوجود أرضية خصبة تتمثل في العالم الذي يستعمله – إذن – السرد لا يمكنه أن يأخذ معناه إلا انطلاقا من العالم الذي يستعمله.[21]

هذا عن بعض اهتمامات الباحثين و النقاد الغربيين بالسرد و من وجهات مختلفة إذ شكلت تيارات و اتجاهات متباينة.

فالبنيويون الأوائل اهتموا بالتحليل الشكلي ، أما النقاد السيميلوجيون و النقاد الماركسيو ، فقد اتجهت عنايتهم إلى التقاليد الثقافية و المحيط الاجتماعي ، لأنهم يرون بأن المجتمع

[20] السعيد يقطين ، تحليل الخطاب السردي ، الزمن ، السرد ، التبئير ، (بيروت ، لبنان ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1989م) ص 11 .
[21] بكر أيمن ، السرد في مقامات الهمداني ، دراسة أدبية ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، 1998م) ص : 33-34

يتغير ، و العمل الأدبي ما هو إلا انعكاس لمجموع هذه التطورات و التغيرات التي يفرزها المجتمع نتيجة ظروف كثيرة (سياسية ، اجتماعية و ثقافية).

أما الشكلانيون الروس فقد اهتموا في دراساتهم للسرد بالتقاليد الأدبية ، و فيهم من اعتنى بدراسة النقد القائم على دراسة استجابة القارئ ، أي أنهم اعتنوا بدور القارئ اتجاه العملية السردية و كيفية فهمه (القارئ) للأعمال السردية.

هذا عن بعض اهتمامات الغربيين بالسرد ، أما عن العرب فلقد انتشرت الدراسات السردية للرواية العربية منذ الربع الأخير من القرن العشرين من انحصار موجة التطبيق أمام انتشار الدراسات النظرية ، و حدث ذلك مع بداية الاهتمام بترجمة النقاد الشكلانيين الروس و الأوروبيين و الدراسات البنيوية الفرنسية و الأمريكية ، و لهذا نجد عدة دراسات اهتمت بالسرد " سعيد يقطين" خطت بالسرد الروائي العربي خطوات عملاقة نحو الأمام ، و تمثلت هذه الدراسة في كتابه " تحليل الخطاب الروائي ، الزمن السرد، التبئير سنة 1989م و في هذه الدراسة اهتم " سعيد يقطين" بالجانب التطبيقي " افنفتاح النص الروائي ، النص و السياق.

فهاتان الدراستان ل "سعيد يقطين" ، اهتمت بالسرد اهتماما بالغاحيث أنه يعرفه بقوله " إن السرد هو التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكي كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه ، و السرد ذو طبيعة لفظية لنقل المرسلة ، و هي تشكل لفظي يتميز عن باقي الأشكال الحكائية.[22]

كذلك تأتي دراسة "وليد نجار" قضايا السرد عند نجيب محفوظ سنة 1985 و تعتبر – أيضا – خطوة هامة في العناية بالسرد الروائي العربي ، و خصوصا في الجانب التطبيقي

[22] السعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، ع س ، ص : 47 .

مستعينا في ذلك بطريقة التليل لدى كل من "جان ريكاردو " « Jean Ricardou » و "جيرار" « Gerrard Genette » .

كذلك تلي هذه الدراسةدراسة أخرى لـــ : " سمير " و "جميل شاكر" مدخل إلى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا".

ثم تأتي دراسة لـــ " محمد مفتاح" ، "دينامية النص ، تنظير و إنجاز" سنة 1997م.

ويعد النص السردي من بين النصوص التي اهتم بها الباحثون في مجال السيميائيات[23]« Sémiologie » و يحاول علم السرد « Narratologie » من حيث هو فرع من علم النص« Textologie » إلى ضبط منهجه ، و جعل الظاهرة الأدبية تتسم بالعلمية و ذلك بإبعادها عن التأويل غير المعلل.[24]

و لعل أبرز تحديد لعلم السرد – فيما أرى- هو مفهوم "ميك بال"Miek Bal »« حيث اعتبر علم السرد علم السردية « Narrativité » أوهم العلم الذي يقبل صياغة النصوص السردية في بنيتها السردية [25].و ذهب "ميك بال" إلى أن النص الحقيقي يمكن أن يلحظ من خلال ثلاثة أنواع:

1- النص السردي.

2- الحكاية.

3- القصة.

و السردية يعدها نصا بحسب "ميك بال" هي الأسلوب أو الطريقة التي بها تفك شفرات النص ، و ينتهي إلى السردية محددة بعلاقات تربط بين النص السردي Text »

[23] ينظر بيرجيرو ، علم الاشارة – السيميولوجيا – ترجة عن الفرنسية مندر عياشي دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، ط1 ، 1988 ص 23

[24] ميكبال Narratologie، باريس 1977 ص 13

[25] ينظر المرجع نفسه ص 4 .

« narratif و الحكاية « Recit » و القصة [26]« Histoire » و و قد أدى الاهتمام بهذه الموضوعات و السيميائيات بخاصة إلى استبدال فكرة الوظيفة « la fonction » بالملفوظ السردي « l'énonce » و الإعتراف بوجود وحدات سردية تتصل أحيانا أخرى بالجدول التعاقبي . فتنشئ العلاقات التي تربط بين الملفوظات السردية في علاقاتها المختلفة.[27]

وكان من مبادئ السيميائيات بحسب الوجهة الدياكرونية أن جنحت إلى تحليل القصة " أي شبكة من العلاقات الدلالية « les rapports sémantique »الموسعية و هي التي تشكل تمظهر النص الحقيقي.

و يقوم المنهج الذي يقترحه التحليل السيميائي للخطاب السردي على اعتماد نماذج لغوية تحكم البنية السطحية « La structure de surface » و البنية العميقة « la structure profonde » للمسار السردي.

و علم السرد حين يتناول مفهوم النص فإنه يشير إلى ثلاثة معان لهذا القص تتمثل في :

الأول : المضمون السردي (الحكاية) الذي يتمثل في الأحداث المضمنة فيها.

و الثاني : فعل القص نفسه (طريقة السرد(، و ما يتبعه من إنشاء علاقات بين أطراف عملية السرد (السارد – السرد – المسرود له).

و الثالث : الملفوظ السردي ، أي الهيئة التي يظهر عليها فعل القص (مكتوب أو شفوي) كما ان هذه المكونات الثلاثة تتدرج بهذا الشكل في مستويين من مستويات الحكي القصصي أو الرد هما:[28]

[26] المرجع السابق ص 5 .
[27] ينظر عبد الحميد بورايو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي ، دراسة لحكايات الف ليلة و ليله و كليلة و دمنة
[28] الجاحظ ، أبوعثمان عمرو بن بحر "ت 255ه " البيان و التبيين ، تحقيق عبد السلام هارون

مستوى المتن الحكائي: و هو موضوع الأحداث المتصلة فيما بينها و التي تكون مادة الحكي.

مستوى المبنى الحكائي: و هو خاص بكيفية ظهور هذه الأحداث في بنية الحكي ، و ما يتبع هذه الأحداث من حركة الشخصيات ، و توالي الأحداث ، و تتابع الحبكات و انكشافها و غير ذلك .

الفصل الثاني :

الدراسة السيميائية لسورة القصص

السيميائية :

أدى الاهتمام بهذه الموضوعات و السيميائيات بخاصة إلى استبدال فكرة الوظيفة « la fonction »" بالملفوظ السردي " والاعتراف بوجود وحدات سردية تتصل أحيانا بالجدول الإدراجي ، و تتصل أحيانا بالجدول التعاقبي ، فتنشئ العلاقات التي تربط بين الملفوظات السردية في علاقاتها المختلفة[1]

و كان من مبادئ السيمائيات بحسب الوجهة الدياكرونية أن جنحت الى تحليل القصة من اجل اظهار شبكة العلاقات الدلالية الخاصة بها ، لانها هي التي تشكل تمظهر النص القصصي .

فالقصة تعني المادة الاولية الحكي ، وعليه فان الحكي يعني الاحداث والافعال الكلامية المتداولة في القصة ، و الخطاب هو الصيغة التي يتم بها تشكيل القصة و صياغتها النهائية التي يختارها الروائي كسبيل للافهام و التوصيل و أداة لهما . كدلك فالسرد هو عملية انتاج وهو " فصل التلفظ " الدي ينتج الحكي[2] ، و بالتالي فعملية السرد ترتبط أكثر بالسارد و الزوايا التي من خلالها يرصد الوضعيات ، و هي عادة وضعيات تتأرجح – في الروايات – بين ضوابط موضوعية و ضوابط غير موضوعية ، أي اعتبارية أو لسانية محضة

ان ما نقصد اليه من خلال الانفصال والاتصال هو عملية التأكد على الخلاف بين القصة و الخطاب كمفهومين محوريين في تحليل الروايات ، وأيضا النصوص السردية الأخرى المتنوعة .

كدلك التأكيد على ان المفاهيم الاخرى و ان كانت ضرورية للفهم فانها تدخل تحت لواء القصة او الخطاب . فالحكي بنية تحتية لقصة . و الن البنية الشمولية و النهائية للخطاب .

[1] ابن الجوزي ، عبد الرحمان بن علي ، ت 597 ه ، زاد المسير في علم التفسير ، بيروت 1984م .
[2] حسن طبل ، أسلوب الالتفات في البلاغة العربية ، دار الفكر العربي ، 1995م .

اما السرد فمرتبط بما معا [3]. لانه يرتب الافعال الحكائية في القصة حسب زوايا محددة يقف فيها السارد و ينظر منها الى الاشياء المحركة و الثابتة امامه ،

موضوع السميائيات: فهي تتضمن مصطلح العلامة ، و يعنى هدا ان السيمولوجيا هي علم العلامات (الايقون الرمز و الاشارة) و من الصعب ايجاد تعريف دقيق للعلامة لاختلاف مدلولها من باحث لاخر ، فعند فرناندو سوير تتكون العلامة من الدال و المدلول و المرجع ، و لكنه استبعد المرجع لطابعه الحسي والمادي و اكتفى بالصورة الصوتية و هي الدال ، والصورة الدهنية المعنوية و هي المدلول كما اعتبر السيمولوجيا علما للعلامات التي تدرس في حضن المجتمع ، و هدا يؤكد لنا ارتكاز العلامة على ما هو لغوي و نفسي واجتماعي و تبدو العلامة في تعاريف السيميائيين كيانا واسعا ومفهوما قاعديا و أساسيا في جميع علوم اللغة ، و تنقسم العلامة الى نسقين :

1 / العلامات اللغوية المنطوقة : اللغة ، الشعر ، الرواية .....

2/ العلامات الغير منطوقة : الأزياء ، الاطعمة ، الاشهار ، العلامات ، الفنون ...

والعلامة عند ..... تتكون من دال و مدلول تتجرد من الواقع و الطابع الحسي و المرجعي فهي عند ميخائيل باحثين العالم الروسي دات بعد مادي واقعي لا يمكن فصلها عن الايديولوجيا و ن هنا باختين يلخص في درسته السيمائية الى ثلاث قواعد منهجية و هي :

1/ عدم فصل الايديولوجيا عن الواقع المادي للعلامة .

2/ عم عزل العلامة عن الاشكال المحسوسة للتواصل الاجتماعي .

3/ عدم عزل التواصل و أشكاله على أساسها المادي .[4]

[3] حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، المرز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1993 .

[4] عبد الرحمان بوعلي ، محاضرات في السيميولوجيا ، ألقيت على طلبة الاجازة لكلية الاداب بوجدة سنة 2006/2005 .

* **علاقة السيمائية بالعلوم الاخرى :**

لديا تفاعلات كثيرة مع معارف و حقول أخرى داخل المنظومة الفكرية و العلمية و المنهجية فلقد ارتبطت السيمائيات في نشأها مع اللسانيات و الفلسفة و علم النفس و السوسيولوجيا و المنطق ..... أو فلسفة الظواهر علاوة على ارتباطها بالانتروبولوجيا كتحليل الاساطير و الانساق الثقافية الغير لفظية ، و ترتبط السيمولوجيا منهجيا بدراسة الادب و الفنون اللفظية الموسيقى و التشكيل و المسرح و السينما ، و ترتبط بالهرومنيطيق .

و بدراسة الكتب الدينية المقدسة و ارتبطت بالشعرية و النحو و البلاغة و باقي المعارف . و السيمولوجيا أعم من اللسانيات و هي أخص منها .

* **السيمائية في العالم العربي :**

ظهرت السيمائية في العالم العربي عن طريق الترجمة و المثاقفة و الاطلاع على الانتاجات المنشورة في أوروبا و التلمدة على يد أساتدة غربيين و قد بدأت في دول المغرب العربي أولا و بعض الاقطار العربية ثانيا ، عبر محاضرات الاساتدة مند الثمانينيات أمثال لحنون مبارك ، محمد سرغين ، سمير المرزوقي ، جميل شاكر

او عن طريق الترجمة (محمد البكري ، أنطوان أبي زيد ، عبد الرحمان بوعلي)

فالتنوع في استعمال الصيغ الحوارية التي تثري البنية الـسردية جـاء موظفا في النص القرآني بصورة جمالية بارعة ، جعلـت مـن الشخـصية المحورية في السرد مناط الأمر لأن النص السردي قائم بـصورة أساسـية على تحركات هذه الشخصية . فهذه الحوارية صنعت المشاهد السردية في القصة ، فتعددت المشاهد ، وتنوعت مظاهرها النصية ، الأمر الذي أدى إلى إثراء السرد في القـصة . يقول جيرالد برنس : "

المشهد هو الحركة السردية التي يتساوى فيها زمن القص وديمومة الحكي ، حيث يتوقف السارد عن السرد ويتـــرك الأحـــداث تنمو من خلال الحوار القائم بين الشخصيات "[5]

ويرى عبد الوهاب الرقيق أن " للحوار في البنية القصـــصية وظـــائف أساسية أهمها : الواقعية ، والذاتية ، ونعني بالذاتية الطاقة التـــي تـــسمح للشخصية أن تفرض نفسها منتجة لكلام يميزها عن غيرها . وهي مظهـــر من مظاهر الحياة الاجتماعية ، فلكل شخصية أسلوبها فـــي الكـــلام يكـــون بمثابة الهوية الخاصة بها[6] .

ولعل أهم وظائف الحوار في قصة موسى هي الوظيفـــة الـــسردية حينما نسمع الشخصيات تتحدث بلسانها بعيدا عن جو ال ، فيأتي الحوار قطعة مندمجة في السرد القصـــصي ، ومتواشـــجة مـــع الـــنص الـــسردي بلا تنافر.

وفي قصة موسى حوار سردي غاية في البراعة ينقلنا إلـــى بيئـــة الحدث ، ويهيىء لنا أن نحيا في جو القصة العام ، غير أن القصة تميل إلى السردية الاستعراضية ، وتزاوج بينها وبين الحوار في نسج البنى السردية وتشكيلها. فالسارد - الله تعالى- يستهل القصة بعنصر التشويق .

و يصور مبادئه السردية و قد أمسك مباشرة بجوهر القصة و بمركزها ، اذ السارد يروي الحدث و يخبر عن مضمونه ، فالحوار في سياق الخطاب أنبأ عنه القرآن على نحو من الموضوعية التامة التي تتوافق مع معطيات التاريخ و الكتب السماوية.[7]

الاليات الدينامية للقصة :

يتمركز بناء الحبكة السردية في القصص " قصة موسى عليه السلام " على نظرة عميقة ، تعتمد التسلسل المنطقي للأحداث عبر الزمن ، و على طبيعة منطق الروابط بي شخصيات القصة ، اد تتعاقب الاحداث على مسرح الحياة ، وتتطور المواقف و تنمو شيئا

[5] جيرارد برانس ، المصطلح السردي ، 203.
[6] عبد الوهاب رقيق ، في السرد 73.
[7] تمام حسان ، البيان في روائع القرن

فشيئا حتى تبلغ درجة من الصراع و التوتر ثم تعود في حركة اياب الى الاخد بمواقف ..... لبنائه . والسير به قدما في معترك الاحداث السردية من النص او الشروع في بلورة موقف سردي اخر ، له علاقة محكمة بالموقف العام للوقائع و الاحداث المسرودة .

- و القصة في عمومها تتمحور حول شخصية و هو " موسى عليه السلام " فهو المبشر بالتمكين و الحكمة و العلم ، وهو المنوط به القيام بأحداث رحلات في المدينة و خارجا منها خوفا من بطش فرعون وصولا إلى ماء مدين ، و اطلع في مسيرته على أنواع من الأحداث و البشر تختلف في توجهها و تتمايز في هيئاتها و تطلعاتها .
- فالسرد القرآني جعل من " موسى " شخصية رئيسية لبناء الرحلة، لتحقيق العدل و نشر الإيمان و الرحمة .
- فكان بحق الشخصية المحورية في البيئة السردية للقصة ، آما الشخصيات الأخرى المعبر عنها دوما في سرد النص القرآني بالنكرة (قوم) ، والمستترة دوما خلف التعبير بالفعل (قال) بصوره الاشتقاقية المتنوعة ، التي قامت بوظائف ثانوية و أسهمت بدورها في دعم الشخصية المحورية " موسى عليه السلام " .

من خلال تنامي الأحداث و تأزمها حتى أصبحت القصة مترابطة متماسكة ، فكانت البداية فراق الأمة ثم عودته إليها و لما بلغ أشده أصبح دو علما و حكمة ليدخل المدينة و يخرج منها خوفا من هامان و فرعون و جنودهما .

وينتهي بنصرة الحق و نصرة موسى على أعدائه و نيل عقابهم ، و ما بين البداية و النهاية صراع شديد برز في شكل ثنائيات متضادة (الإيمان و الكفر ، الحق و الباطل ، الخوف و الأمن ، الثواب و العقاب) و هي ثنائيات قامت على نظام التضاد .

فأعطت للبنية السردية شحنات عاطفية ،وثراء لغويا و عمقا دلاليا و يندرج مسار الحبكة السردية من حيث الترتيب الزمني من بداية الرحلة الأولى إلى نجاته من فرعون و كل مرحلة مرتبة حسب الترتيب الزمني .

السورة تعج بالخطاب السردي و يظهر دلك من خلال حوار موسى عليه السلام مع ربه في الآيات " قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم 11 قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين 12 "

هنا حوار واضح بين نفسية موسى عليه السلام مع ربه سبحانه و تعالى إضافة إلى "قال" التي تفيد الخطاب أو الحوار و الحوار نوعان فهي تكون بناءا سرديا محكما ينطوي على قوانين السرد و نظمه و تتوفر على آلياته و وسائله وعلى مفرداته المعروفة سواء في فن القصص التقليدي مثل الحبكة و العقدة و البداية والخاتمة و الشخصية و الأزمنة و الأمكنة و الضمائر كالحوار الظاهر " ..... و ما اصطلح عليه بالحواريات.

و يظهر أيضا بخطابه مع الامرأتين و خطاب الله عزوجل مع موسى من الآية 30-32.

- كما نلحظ وجود للراوي و هو " الله سبحانه و تعالى " .
- كما تجلت فنية الوصف مصورة لحالات داخلية و خارجية في الاية 25 الخامسة و العشرين فهنا يسرد و يصف المرأة خارجيا بقوله تعالى " جاءت تمشي على استحياء " المشي خارجي و الاستحياء صفة داخلية للمرأة .
- كما نلمح أيضا ضروب سردية بالغة الرقي مثل " القص الملحمي بزمانه و مكانه و يظهر دلك في الآيات 30-43 وهي ..... للبشر في تفصيلاتها و أحداثها ، لكنها تحدث بادن الله فتكون آيات معجزات للأنبياء على البشر و الأمثلة القرآنية الدالة على الإعجاز التوظيفي للقصص القرآني كثيرة كالقصة التي بين أيدينا " قصة موسى عليه السلام "
- مصداقية وحقيقة الموضوع القرآني و بعده عن كل تلفيق و خرافات جاهلية و يظهر دلك في مطلع السورة في الثلاث آيات الأولى .

- و اعتماد النظرية التواصلية السيميائية على تحديد الوظيفة المرجعية و الانتباهية و الافهامية التي حددها جاكسون[8] و كدا المعجمية .

الوحدات السيمائية الدالة على التعريف بالشخصية الرئيسية " موسى "

تعد العلامة السيمائية وحدة رئيسية في إنماء الحدث السردي و في ربط المتلقي بفعاليات الخطاب ، حيث تتسم السورة بالحيوية و الدينامية و الإيماء ، وأكثر قول الوحدات السيمائية الدالة في هدا التمفصل : (نتلو عليك ، أوحينا ، أرضعيه ، ألقيه ، ..... ، فالتقطه ، لا تقتلوه ، ينفعنا ، نتخذه ، رددناه ، بلغ أشده و استوي ، آتيناه ، دخل)

فبداية السرد تعتمد على تحديد ملامح الشخصية الرئيسية لكن هدا التحديد نجا بعيدا عن التحديد السيمائي أو العلاماتي (تحديد الصفات الخلفية)

و إنما تم التعريف بالشخصية من خلال النعم التي أنعم الله بها عليه مثل الحكمة والتعليم ، و نعمة المعجزات التي سخرها له الله ، مما يساعده على عملية التمكين و تبليغ الرسالة .

حيث يقول ابن الجوزي في بيان التمكين و القدرة " إنا مكنا له في الأرض " أي سهلنا عليه السير فيها .

فالألفاظ المكونة للبنية الدلالية تتكئ على تكثيف سردي في " نتلو " فالحدث السردي متعلق بالتوكيد و ذكر الحقيقة و لذا يثبت السرد القرآني فعل التوكيد " تلك آيات الكتاب المبين ، نتلو عليك من نبا موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون "

ومن الإشارات السردية ذات الدلالات الموحية توظيف حرف الواو و "يستحيي " و"نريد" و"نجعلهم " و"نمكن " و "نري فرعون و هامان جنودهما " ودلالتها التسلسل الزمني او السردي و التأكيد و هي تدور في فلك التمكين .

[8] الظرية الالسونية عند رومان جاكوبسون ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت 1993.

الذي هو أداء التغيير و التبديل لكثير من الأحداث التي يصادفها النبي في طريقه و قدرة الله عزوجل على تغيير القدر أو الأحداث .

وتعد هده الدلالات السيميائية عناصر لسانية ، وقد أدركت دلالتها من خلال السياق وعلاقاتها مع الكلمات والتراكيب الأخرى في النص .

- الوحدات السيميائية الدالة على التعريف بالشخصية المعارضة (أي المخالفة) " فرعون و هامان " هي أن فرعون "علا" ، "يستضعف " ، "يذبح " "يستحيي " "كان من المفسدين " ، "كانوا خاطئين " ، "قوما فاسقين " ، " الكاذبين " ، "استكبر " ، "فأخذناه و جنوده المقبوحين ".

فلكل هذه الوحدات السيميائية دلالات قوية في التعريف بشخصية فرعون ..... كلها دالة على التجبر والكفر والطغيان

وهناك وحدات سيميائية دالة على الثواب والجزاء مثلا (لقوم يؤمنون الأمينين المهتدين ،رزقا، متاع، المفلحين، ثواب الله،إل.....)

-وهناك وحدات سميائية دالة على العقاب والعذاب قوما فاسقين ، لايفلح الظالمون ، عقبة الظالمين ، من .....القوم الظالمين مهلك العذاب يشركون.... اهلك ، لايفلح الكافرون ، هالك .

فالأولى وحدات سميائية دالة وتابعة لقوم موسى اي المؤمنين الدين تبعوه.

أما الوحدات السيميائية التابعة لقوم فرعون وهامان .... هي دالة على العقاب والخسران.

فكلمة العذاب جاءت كلمات او عبارات اشتقاقية تؤدي نفس الوظيفة وذلك لمنع تكرار العبارة أو الكلمة بنفس معلولها: فهي أوصاف تكميلية لها.

واتكاء النص على الفعل "ظلم" أو "كفر" ليعدل على معنى الكفر فالظلم اعم بكثير من الكفر فالكفر جزء م الظلم الذي هو اعم .

يقول أبو السعود في تفسير الظلم "أما من ظلم" أي نفسه ، ولم يقبل دعوتي و أصر على ما كان عليه من الظلم العظيم الذي هو الشرك[9]

- يفاجئ المتلقي بوجود كلمة "عنده" "عندنا" "عند الله" "عندي" فالسؤال ما المقصود بالعندية ؟ اهو المكان ....أو ما يشبه المكان؟وذلك باعتمادنا على ان المكان هو .... السرد هنا وهو الحامل للبنية السردية عبر تصرفات الشخصية الرئيسية مع الأحداث في جو زمني غير محدد.

يقول القرطبي "أي عند العين أو نهاية العين ،وهم أهل جابر من ويقال لها بالسريانية جرجيس يسكنها قوم من نسل ثمود بقيتهم الذين امنوا بصالح ذكره السهيلي[10]

- **الوحدات السيميائية الدالة على رحلات النبي :**

هناك وحدات سيميائية دالة على المكان و يظهر دلك في : "دخل المدينة " ، " خرج منها "، "توجه تلقاء مدين " ، "من جانب الطور " ، "نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة " ، " في اليم " ، "هده الدنيا " ، " الجانب الغربي " ، "لرادك إلى معاد"

فالشخصية الرئيسية تسعى من مكان إلى مكان من اجل السلم و السلام و الأمن لنشر القيم و الفضائل حيث ذكر المكان الأول " دخل المدينة " ثم " خرج " تعدد المكان لأنه هو

[4]ابو السعود العمادي ، ارشاد العقل السليم 114/5
[10] القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ، 30/10 .

الأصل في الحدث السردي يستعين به صاحب النص في نسيج تطور الأحداث ، و يؤدي دوره في الحبكة و إدارة الصراع .

الوحدات السيميائية الدالة على الزمان :

يوم القيامة ، قرونا ، يوم ، يومئد ، النهار ، الليل ، القرون : و هي وحدات سيميائية دالة على اختلاف و تنوع الزمان .

وفي السرد القرآني أيضا نجد فن التكرار ، وكان لكل بنية تكرارية جمالية معينة تؤدي دورها في إثراء السرد ، فالتكرار في هذه السورة وافر ، تعددت أنواعه و مواضيع استخدامه و أغراضه التي ينطوي عليها .

أن أدنى تعريف للتكرار الفني الجمالي :

هو توظيف التكرار لأداء دور إضافي مطلوب أو مرغوب ، في سياقه الذي ورد فيه أو من أجله ، وكلما تعددت دلالاته أو اغتنى توظيفه كان ذلك أجمل حتى يصل إلى حد الإعجاز، و التكرار من أعمق ظواهر الحياة يظهر في الأدب في تناوب الحركة و السكون أو تكرار الشيء على أبعاد متساوية ، وفي ترديد لفظ واحد أو معنى واحد و هو الترجيع مثل رد العجز على الصدر ومنه الترجيع المتسق Rythme أي التكرار الموزون لوضع أو مركز قوة ، و في السرد القرآني لقصة موسى و فرعون كثرة المكررات ما يوضحه الجدول اللاحق ، حيث يكون لكل بنية تكرارية جمالية معينة تؤدي دورها في إثراء السرد ، فالتكرار في هذه القصة وافر تعددت أنواعه و مواضع استخدامه و أغراضه التي ينطوي عليها ، فمثلا تحتل الوحدة السيميائية " موسى عليه السلام " في هذا الخطاب موقعا حيويا اذ معناها المركزي يشير إلى النبوة المؤيدة من الله سبحانه و تعالى الممكن له في الأرض .

انتهى البحث إلى ..... عامة يتمثل في إن مصدرية السرد في الخطاب القرآني تحيل إلى الله سبحانه وتعالى ، وتهدف إلى تحقيق إعجاز النص القرآني بما يتضمنه من قصص متنوعة ، كما تكشف للمتلقين عن عقيدة التوحيد .

- أما باقي النتائج فيمكن عرضها فيما يأتي:
- وردت تمفصلات الخطاب السردي متكاملة منسجمة مع تقنيات القصة القرآنية ونمو أحداثها و بنائها السردي .
- جاء توظيف الشخصية الرئيسية "موسى عليه السلام " في القصة وحبكتها السردية ، وإبعادها الزمكانية مبرزة السمة الاعجازية اللغوية للخطاب القرآني .
- ارتباط العلامة من حيث هي وحدة سيميائية بالصور الحسية والمادية في تطوير أحداث القصة ، وفي ربط المتلقي بغايات الرسالة الإلهية ، حيث اتسمت السورة بوجه عام بالإيماء والإيحاء وتوصل رسالة قرآنية صادرة من نبع القرآن الكريم .
- البنية السردية في سورة القصص هي بنية متفاعلة موضوعية .
- الايطار فيها مرتبط بالحوار والتوصيل ،والدعوة إلى التمسك بالقيم و المبادئ التي يدعوا إليها الدين القويم مثل الإيمان والعدل والحق والغير .
- اللغة السيميائية تمثل نظاما علا .... متميزا يعكس أحداث القصة ووقائعها في فترة من حياة الشخصية المحورية "موسى عليه السلام ".
- كان لحضور المكان في بنية ا..... في السورة أثرا مميزا اد أصبح المكان بطلا موازيا للشخصية الرئيسية ، بل وتدرج في بناء السور ة ليصبح في لحظات محددة البطل الأصيل .

المؤمور بنشر الفضائل الامانية وقيم الأخلاق والعدل والإسلام

الوحدة السيميائية المكررة	مرات التكرار
اسم "موسى عليه السلام "	حوالي 16 مرة
فرعون	حوالي 9 مرات
تكرار تصرفات الفعل قال	حوالي 23 مرة
تكرار الظرف "يوم"	حوالي 7 مرات
تكرار "إن" "إني"	أكثر من 12 مرة
تكرار "أن "	أكثر من عشر مرات

- إن تكرار الوحدة السيميائية الرئيسية "موسى عليه السلام " بإيحاءاتها المتكررة على المتلقين فتعود الأحداث والذكريات ،فهي علامة سيميائية تحتاج إلى تحليل فهي وحدة مركزية سيميائية وشخصية محورية في البناء السردي . قطبا ليس متجددا بسبب المواقف والإحداث.
- - إن هدا التكرار لاسم الشخصية ..... التأيد على أهمية المواقع السردية التي تكرر فيها الاسم في مختلف المواقف في حواره مع قومه وفرعون والله سبحانه وتعالى والمرأتان وأباهما .
- وهكذا يتم توجيه كل تكرار إلى ما يفيد البنية السردية في القضية ، وما يثري الدلالة في الهيكل العام لها .
- كما... حروف الجزم والنفي «ما كنت""لم يكفر""لم يستجيبوا""لا يهدي""لا يعلمون""ما كنا""لا يتساءلون" "لا يحب" "لا يبتغ" «لا يلقاها" "لا يفلح"

خاتمة

الخاتمة:

لا تعتبر هاته الخاتمة نهاية حاسمة لموضوع بحثنا و ليست نهاية و ختام لا نقاش فيه .بل تعتبر انطلاقة جديدة لبحث أكثر توسعا و بحثا لا بد الخوض فيه لمعرفة أكثر حول بنية الخطاب السردي في سورة القصص و دراستها سيميائيا.

- إن القران الكريم بقدرة من الخالق عز و جل اعتبر علما واسعا لا بد الغوص في أعماق كتاب الله و سنته لفهمه و كشف أسراره و معانيه فبحثي هدا في مذكرتي كتشجيع مني إلى كل الدارسين و الباحثين أن يدرسوا و يجتهدوا إلي دراسة سور أخري تحتاج إلي دارسين و قراء ففي سورة القصص يقض فيها الله تعالي قصة سيدنا موسي عليه السلام و قارون الطاغية و طبقة عليها الدراسة السيميائية

كما ارجوا أن أكون قد وفيت هدا البحث و لو بالشيء القليل و إن قصرت فهدا لضرف و لضيق الوقت و نسال الله تعالي أن يعطينا و يهبنا علما وافرا و معرفة طاهرة و أن يلهمنا القوة و القدرة علي مواصلة درب العلم و العلماء و أن نكون قدر مهمتنا

- و في الأخير أقدم الشكر و جزيل العرفان للأستاذ و مهما شكرت فهو شيء قليل رعاك الله و سترك و نصرك وأوصلك و أن يبارك في صحتك و يقدرك علي إيصال رسالتك الجامعية التعليمية المعرفية لأكبر عدد من الطلبة المتخرجين بمزيد من النجاح و التألق

قائمة المصادر و المراجع المعتمد عليها :

1-محمد عزام ،تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نفد . (دمشق ، من منشورات إحياء الكتاب العرب د . ط 2003) ص14 .

2-م ، ن و ص : 20

3-م ، ن ، ص : ن .

4-على جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ع ، سو ص 16.

5-نبيلة إبراهيم ، فن القصة في النظرية و التطبيق (دار قباء للطباعة و النشر د ، ط، د،ت) ص 56 .

6-محمد داود ، الرواية الجديدة بفرنسية 1970 – 1950 (مقاربة سوسير – نقدية) (رسالة لنيل دكتوراه في الآداب الأجنبية) الجامعة وهران ، كلية الآداب و اللفات و القرن 2004 ، 2003 م) ص : 104 – 105 .

7-سيزا قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ (بيروت لبنان :دار التنوير للطباعة و النشر ، ط1 ، 1985 م) ص : 15 .

8-علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ،ع،س ، ص: 16 .

9-صلاح فصل و بلاغة الخطاب و علم النص (لونجمان : الشركة المصرية العالمية لنشر ط1 1996 م) ص : 168 .

10-قدامه بن جعفر، نقد المشعر ، (القاهرة : تحقيق : كمال مصطفى 1963 م) .ص :90 .

11-سعيد يقطين ، غنتفاح النص الروائي ، النص و السياق ، (بيروت ، لبنان ،المركزالتقافي العربي ، د ، ط ، 1998 م) ص : 10 .

12-تجليات الحداثة ، يصدرها معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة وهران و العدد 3 ، 1994 م . ص 23 .

13- عيد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب د، ط ، 1998 م) ص 256 .

14-عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ع ، س . ص : 256 .

15-عبد القادر فيدوح و شعرية القص ، (وهران : ديوان المطبوعات الجامعية.

16-د و ط ، 1996 م ،) ص : 41 .

17-م ، س ص : ن .

18- مراد عبد الرحمان مبروك ، آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ط 1 . 2002 م) ص : 69 .

19-الحداثة، ع و س، ص و: 132 .

20-عبد الله رضوان النبي السردية ، دراسة تطبيقه في القصة القصيرة الأردنية رمني منشورات رابطة الخطاب السردي . الزمن ، السرد ، التبئير ، لبيرون لبنان : المركز الثقافي العربي ، ط1 و 1989 م) ، ص ك 11 .

21-بكرا يمن و السرد في مقامات الهمذاني ، دراسة أدبية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب . د ، ط و 1998 م) . ص ك 33 ، 34 و.

22- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ، ع ، س و ص : 47 .

23-بيرجيرو و علم الإشارة –السيميولوجيا– ترجمة عن الفرنسية منذرعياشي دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ط 1 ، 1988 ص 23 .

24-مي كيال Mike – bal. Narratologie . paris . باريس 1977 ص و 13 .

25-ينظر المرجع نفسه ص 4 .

26المرجع السابق ص 5 .

27-عبد الحميد بورايو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي دراسة للحكايات ألف ليلة و ليلة و كليلة و ذمنة .

28-الجاحظ ابوعثمان عمرو ين بحر(255 ه) البيان و التبيين ، تحقيق عبد السلام .

ابن لجوزي، عبد الرحمان بن علي (ت 597 ه) زاد المسير في علم التفسير بيروت (1984).

29-حسن طبل أسلوب الالتفات في البلاغة العربية و دارا الفكر العربي القاهرة 1995

30-حميد احمداني بنية النص السردي و المركز الثقافي العربي الدار البيضاء (1993) .

31-الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ل ت 606 ه) .

32-جيرالد برانس– المصطلح السردي 203.

33-عبد الوهاب الرقيق و في السرد . 73 .

34-تمام حسان ، البيان في روائع القران .

35-عبد الرحمان بوعلي ، محاضرات في السيمولوجيا ، ، ألقيت على طلبة الإجارة بكلية الآداب بوجدة سنة 2005-2006

36-الزمخشري،محمود بن عمر (ت 538ه)الكشاف عن حقائق التنويل مكتبة الاراق بيروت 1993.

37-أبو السعود محمد بن محمد العامدي (ت983ه) إرشاد دوي العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم ،دار المعرفة بيروت 1997.